

## برنامج على مائدة الإفطار الحلقة الخامسة

علي الطنطاوي

عليكم ورحمة الله. اليوم بدي اتكلم عن اللغة العربية اللغة التي ظلمها ابناؤها. اللغة العربية اليوم لا تقاس بها لغة في الدنيا حقيقة نعم القاموس هذا يحتجون علينا انه القاموس الانجليزي فيه مائة الف كلمة - [00:00:02](#)

واوسع معجم عربي لسان العرب ليس فيه الا ثمانين الفا. والقاموس ليس فيه الا ستين الفا. هذا ليس فيه الا ستون وثمانون هذا الصحيح لكن يا اخوان الفرق بيننا وبينهم - [00:00:45](#)

انه نحن الستون الفا هي في القاموس والثمانون الفا التي في لسان العرب هاي مواد المد بيطلع تحت يخرج منها عشرون كلمة. بينما في القاموس الانجليزي او الفرنسي كلمات مسلا مفتاح بيحطها - [00:01:06](#)

منفتحة بحطها بالتيه. عندنا كله تدخل تحت مادة فتحها. اي وحدة الامر الثاني صحيح عندهم اليوم كلمات اكثر عددا في القاموس لكن مثلنا ومثلهم مثل واحد عنده ثلاثة اولاد. واحد عنده احد عشر. تلت اولاد اللي عندي انا هؤلاء من - [00:01:30](#)

ولدتهم زوجتي اولادي حقيقة هاللي عنده احد عشر ولدا هذول تبناهم تبني لم هم من الملاجي ومن الطرقات فالقاموس الانجليزي والفرنسي بتلاقي كلمات اصل الهلاتين كلمات اصلها جيرماني كلمات اصلع عربي كلمات اصلها يأخذون من كل اللغات - [00:01:53](#)

فاللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي بقيت على سلامتها وعلى نقائها مدخل على معاجمها قمة اجنبية. هاي ميزة مانا نظيف في الدنيا ابداء. والسبب فيها القرآن هو الذي حفظها. والدليل على ذلك - [00:02:19](#)

احنا اليوم هلا نقرأ شعر الجاهلية نصفه او ربعه ونفهمه تماما نفهم الشعب الاسلامي تماما. الاقراص الشعر المهلهل اللي قالوا قبل الف مئة سنة يا اب بكر انشروني كليبيا يا لبرك اين اين الفرار؟ عم تفهموا كما نفهم الشعر العادي بينما اذا القيت - [00:02:39](#)

على الفرنسي شعر من القرن السادس عشر لا يفهمه لا يفهمه الا المتأدبون كذلك الانجليز فليس من العجيب ان هاللغة هادي اللغة الاصيله اللغة العربية لم يعرف التاريخ نشأتها ولا - [00:03:04](#)

طفولتها لانه اكبر من التاريخ اقدم من التاريخ. ما عرفها الناس الا لغة كاملة نامية ما شهدوا نموها بينما اللغات الاخرى يعرفون

تاريخها ليس من العجيب اذا ان اللغة العربية على سموها وجلالها واصالتها اضاعها اهلها واللغة - [00:03:24](#)

انجليزية اللغة الانجليزية انا ما اعرفها بعرف الفرنسي ارقى من الانجليزية لا شك. الفرنسية لغة اشتقاق. الانجليزية كما قال فيها حروف تكتب ولا تقرأ وحروف تقرأ وهي غير مكتوبة والله هذا اعجب العجب - [00:03:48](#)

وحروف تقرأ في كلمة على شكل وبكلمة ثانية على شكل اخر ما لها قاعدة فرضتها همم ابنائها على ثلث الارض واللغة العربية اضاعها اهلها. اليوم والله ثقوا واقسم لكم لتصدقوا كنا في المدرسة الابتدائية بعد دخول فرنسيين كنا في اوائل يعني الدراسة الاعدادية -

[00:04:06](#)

دي ثانوية ما ادري كانوا يسموها التجهيزية. فكان عندنا كل اسبوع مرة يجتمع الطلاب ويقوم احد فيخطب والله كان يعاب على الواحد منا ان يلحن لحنة وهو في تلك السن. اليوم فشل لحن - [00:04:36](#)

اللحن من على المنابر وفي الاذاعات من الكبار والصغار. حتى انا اللي كنت والله ما اخطئ وانا تلميذ كمان ادركتني هالمرض هذا الصوت الان يجري على لسان بعض اللحن. ليش؟ لانه المرض يعدي - [00:04:56](#)

السبب في هذا اقول لكم اذكر لكم سببا كان ممن يدرسنا استاذان جميلان من اعلم علماء العصر بالعربية لما دخلنا في الثانوية سنة تسعمية وثلاث وعشرين حفظنا قصيدة المتنبي وحرق الباه من - [00:05:16](#)

قلبه شبه ليودع فيها آآ سيف الدولة. تصدقه ورجع الحصة اللي بعدها. قال القصيدة هادي اتركوها وتناسوها لان المتنبي شاعر مولد لا يحتج بعربيته. وبدا يحفظنا ويروينا اشعار الجاهلية واشعار صدر الاسلام. لانها - [00:05:39](#)

اه لان لغتها السليمة يحتج بها. صور المتنبي ما كانوا ما كان يرتضي لنا ان نحفظ شعره ولم يكن يسمح لنا ان نقرأ مجلة او جريدة او احدا من الكتاب العصريين مرة سمح لنا ان نقرأ المنفلوطي لما - [00:06:07](#)

خوفا من ان تفسد قراءتها ملكتنا اليوم في كثير من البلاد النصوص التي يحفظها الطلاب في درس الادب اه منها الشعر هذا اللي بسموه الشعر الجديد. الشعر اللي ليس فيه وزن - [00:06:32](#)

وليس فيه قافية ولا يقترب من الشعر العربي نعم فيه معاني لكن هذه المعاني اكثر من المعاني الموجودة في الشعر العامي. في الشعر النبطي. فاذا كانت القدوة والاسوة لهؤلاء الطلاب والله في - [00:06:53](#)

كتاب ما اسمي بلدا من البلدان في آآ الصف التوجيهية هادي النموذج الادبي من الشعر هذا اللي بسموه بدر شاكر السبي. تصوروا متنبي نحن لم يرضه لنا لنلا آآ يعني آآ تفسد فيه لغتنا المتنبي العظيم - [00:07:13](#)

لانه الشاعر مولد وهؤلاء يقرأون اشعار هؤلاء. الذين يدرسون هذه النصوص ويتخرجون خرجون ضعافا في العربية. اذا صاروا معلمين فاقد الشيء لا يعطيه. الضعيف كيف يصب القوة في العربية في نفوس ابنائه؟ طيب يداوي الناس - [00:07:38](#)

وهو السقيم ينشأ الطلاب اضعف منه. توالى هذا الضعف حتى انتشر اللحن. اليوم قواعد اللغة العربية عربية تأليف حفل ناصف واخوانه هذا الكتاب الذي طالما قلت بانه يكفي لا يكفي - [00:08:02](#)

في الثانوية فقط ولا طالب الجامعة بل والله يكفي استاذ الجامعة اذا حفظه كله. هل الكتاب اللي ما بقيون من يطعمه ولا من يقرأ فيه وتباع طبعاته القديمة عند الباعة اللي يبيعون يعني على - [00:08:22](#)

آآ على شوانب الطرق هذا الكتاب قرأناه كله في السنة الاولى من الاعدادية وحفظنا واديننا الامتحان بي. فيا اخوان اللغة اللغة هي اساس بتذكروا قصة الفونز دودي هادا الاديب الفرنسي - [00:08:43](#)

لما سقطت في حرب السبعين بيد الفرنسيين في اله قصة مؤثرة جدا خلاصتها بقول فيها على لسان طالب انه الطالب كان يهرب من المدرسة تلميذ صغير وما يدري ايش صار في البلد جاء - [00:09:03](#)

من مدرسة متأخرة فوجد الاستاذ يلقي خطبة الوداع لما دخل قال له وين تأخرت؟ ولامه بعدين قل له استمع فهذا اخر درس تسمعه باللغة الفرنسية لان الدرس القادم سيكون باللغة الالمانية ثم القى هذا الكاتب في هذه القصة - [00:09:23](#)

قطعة ادبية رائعة وهذا اذا كان طبق مرة على الحقيقة بالنسبة للفرنسيين هذا منهم بالنسبة لنا هذا تتضاعف الضرورة اضعافا. ليش؟ لان لغتنا مربوطة بديننا الذي تضعف لغته يضعف دينه - [00:09:48](#)

لانه الكتاب القرآن كتاب العربية والقرآن كتاب الاسلام الرسول من العرب الحديث باللغة العربية. فيا ايها العرب لغتكم يا ايها العرب حافظوا على لغتكم. لا تستعملوا لماذا نستعمل الفاظا اجنبية عندنا ما يقابلها؟ لماذا نقول تاجر الموظفين ولا نقول ملاك وزارة - [00:10:12](#)

المالية او وزارة المعارف لماذا نقول مسلا آآ ايش نستعمل في كلمات كثيرة تستعمل آآ يعني يستعملها الناس حتى في موطن العربية وفي العربية ما يقوم كلمات اصيلة ما تعجز العربية عنها. هذا في اللغة العامة واللغة الادبية. اما اللغة - [00:10:45](#)

هي المصطلحات العلمية لا. هيني فيها رأيي. انا كنت ذكرته في حلقة قريبة من نور وهداية. فالخلاصة يا ايها عندكم يا معشر العرب اعظم لغة ولكنكم اضعتموها باهمالكم اياها والانجليز فرضوا على - [00:11:14](#)

الدنيا لغتان لا تصلح يعني خادمة خادم للغتنا العربية. متى نعود الى لغتنا السلام عليكم - [00:11:34](#)